تخميس بعض أبيات "وجه الصباح"

مـــن بـــين أجبـــال البـــوارق والأســـلْ حـــر الـــزؤام علـــى البـــوادي إذ أطـــل
ورحـــى المعـــارك بالجمـــاجم قـــد ثفـــل **عبســـت وجـــوه القـــوم خـــوف المـــوت**

والعبـــاس فـــيهم ضـــاحكٌ متبســـمُ

حـــول الفـــرات أحـــاط جـــيشُ أراقـــمٍ كســـوار غانيـــةٍ يلـــفُ بمعصـــمِ
وبـــدوا كليـــلٍ فـــي الهجيـــرة مظلـــمٍ **مـــا راعهـــم إلا تقحـــم ضـــيغمٍ**

غيـــران يعجـــم لفظـــه ويدمـــدم

وتقـــدم العبـــاس فـــي ســـوح الفـــدا قمـــرًا يشـــق بنـــوره ليـــل العـــدا
صمصـــامُه أثـــواب عزريـــل ارتـــدى **صـــبغ الخيـــول برمحـــه حتـــى غـــدا**

ســـيان أشـــقر لونهـــا والأدهـــمُ

مـــا هـــابَ إيكـــاءً و صـــهل رواشـــفِ أو طعـــن عســـالٍ وصـــل مراهـــفِ
وتقحـــم الهيجـــا كـــريحٍ عاصـــفِ **قلـــب اليمـــين علـــى الشـــمال وغـــاص فـــي**

الأوســـاط يحصـــد للـــرؤوس ويحطـــمُ

مـــن كـــل حـــدبٍ حـــاوطوه وجانـــبٍ فغـــدى يُنـــازلهم بقلـــبٍ لاهـــبٍ
ويكـــرُ بيـــنهمُ كليـــثٍ غاضـــبٍ **ولـــه إلـــى الاقـــدام ســـرعة هـــارب**

فكأنمـــا هـــو بالتقـــدم يســـلمُ

ســـبعٌ توسّـــط جمـــع عســـلان الفـــلا ورقـــى بـــأعواد المنـــاحر والطّلـــى
إذ للمـــواعظِ قلـــبُهم مـــا أقـــبلا **فانصـــاع يخطـــب بالجمـــاجم والكلـــى**

فالســـيف ينثـــر والمثقـــف يـــنظم

قـــد رام تطويـــع الـــردى لوعـــودهِ ... مـــا كـــرَّ ذو بـــأسٍ بجنـــب حـــدودِهِ
ومضـــى لصـــوب العلقمـــي بجـــودِه ... **لـــو ســـدّ ذو القـــرنين دون ورودِه**

نســـفته همتـــه بمـــا هـــو أعظـــمُ

يرقـــى الســـما لـــو ظهـــر ســـابقِه رقـــى ... (لا يرهـــبُ المـــوت اذا المـــوت زقـــا)
مـــا كانـــت الآلاف تمنعـــهُ الســـقا ... **ولـــو اســـتقى نهـــر المجـــرة لارتقـــى**

وطويـــل ذابلـــهِ إليهـــا ســـلمُ

فـــي حومـــة الميـــدانِ صـــلبٌ قلبُـــه ... وعـــلا علـــى هـــام الأعـــادي كعبُـــه
أعـــلاهُ فـــوق ســـما الوفـــاء ربُـــه ... **مثـــل الســـحابة للفـــواطم صـــوبه**

ويصـــيب حاصـــبة العـــدو فيـــرجمُ

نحـــو الفـــرات رقـــابهم نجـــد لـــه ... وجنـــاح جبريـــل الأمـــين يظلّـــه
يرنـــو لكفيـــه الحســـين وطفلـــه ... **فـــي كفـــهِ اليســـرى الســـقاء يقلـــه**

وبكفـــه اليمنـــى الحســـام المخـــذم

مـــا قبلـــهُ بطـــلٌ أتـــى أو بعـــدَهُ ... طـــافَ الفـــراتُ بـــهِ وأضـــحى وردَهُ
يســـقي الـــزُلال صـــفا ويـــروي بُـــردهُ ... **أوتشـــتكي العطـــش الفـــواطم عنـــده**

وبصـــدر صـــعدته الفـــرات المفعـــم

خـاض الفـراتَ ومـا ارتـوى مـن جرفِـه ... فمشـــى يـــروّي قلبـــه مـــن حتفِـــه
قســـمًا بمحجـــر عينـــهِ وبكفـــهِ ... **لـــولا القضـــا لمحـــى الوجـــود بســـيفِه**

والله يقضـــي مـــا يشـــاء ويحكـــمُ